أبرزهم محمود عبدالعزيز عُرِض عليه «الحاج متولي» وعادل إمام «البيه البواب»

15 عملاً فنياً لن تصدق بطلها الأصلي

خالد النبوي ويوسف شاهين

ممدوح عبدالعليم في بطل من ورق

محمود عبدالعزيز في الكيت كات

■ أحمد زكي عانى في حياته من إحلال نجوم آخرين مكانه في المكتوبة له

أحمد زكي في البيه البواب

نور الشريف في مسلسل «عائلة الحاج متولي»

■ عبدالمنعم إبراهيم في فيلم «القاهرة 30» لم يكن ليؤدي هذه الشخصية لولا تغيير المخرج وجهة نظره

أعمال نالت شهرة واسعة بفضل نجاحها الذي تحقق، سواء كان من خلال شاشات السينما أو عند عرضها تليفزيونيًا، ويرجع التميز من الأساس إلى المجهود الذي يبذله الفنان وإتقانه الراقي، حتى يكاد لا يصدق الجمهور أن يؤدي أي نجم آخر الدور مكان البطل.

وكشف الكثيرون، الذين حضروا كواليس الإعداد لأعمال فنية عدة، إضافة لبعض الروايات المنتشرة، عن الأبطال الحقيقيين لأفلام ومسلسلات كانوا من المفترض أن يشاركوا فيها، إلا أن برفضهم لمختلف الأسباب يدخل مكانهم آخرون استطاعوا تحقيق نجاح باهر.

وفي هذا التقرير، نستعرض 15 عملا فنيًا كانت من المفترض أن تكون من بطولة نجوم، إلا أنه باعتذارهم تألق آخرون مكانهم!

القاهرة 30

شارك الفنان الراحل عبدالمنعم إبراهيم في فيلم «القاهرة 30» عام 1966، وجسد دور الصحفي «أحمد بدير»، إلا أن هذه الشخصية لم يكن ليؤديها لولا تغيير المخرج صلاح أبوسيف لوجهة نظره فيه.

وروت «سمية»، ابنة الفنان عبدالمنعم إبراهيم في حوار سابق لها مع «المصري لايت»، أن المخرج صلاح أبوسيف اختار والدها لتجسيد دور «محجوب عبدالدايم»، إلا أنه تراجع عن الأمر وأبلغ الفنان الراحل: «أنا مش شايفك يا منعم في الدور»، ليمنحه شخصية الصحفي «أحمد بدير».

حينها عاد «عبدالمنعم» إلى منزله وهو في قمة الحزن، وقال لأبنائه، حسب رواية «سمية»: «خدوا مني الدور وأنا كنت عايز أعمله، كان جديد وأنا عمري ما عملت حاجة كده»، ليجسد بعدها الراحل حمدي أحمد شخصية «محجوب عبدالدايم».

سكر هانم

في عام 1960، شارك الفنان عبدالمنعم إبراهيم في فيلم «سكر هانم»، وهو الدور الذي حقق نجاحًا باهرًا له حينها، لكن المفاجأة تمثلت في كونه لم يكن هو من سيجسد هذه الشخصية.

وروت «سمية»، ابنة الفنان عبدالمنعم إبراهيم، أن المخرج الراحل ياسين إسماعيل ياسين أبلغها في السابق أن والدها كان سيلعب هذه الشخصية، لكنه اعتذر بسبب خلافات مادية.

وتابعت «سمية» أن الفنان كمال الشناوي رشح والدها بعد اعتذار «سمعة»، وكان رافضا كذلك لتخوفه من تجسيد شخصية «امرأة»، حتى لا يتهكم الجمهور عليه بسببها إلا أن «الشناوي» اقتنعه في النهاية.

الإرهابي

«أنا راجل طبيعي، اللي بيحصل في العالم هو اللي مش طبيعي، لما الاقي الكذب حواليا في كل مكان لازم ازعل، لازم أبقى قلقان لما الاقي النفاق والضرب في الضهر وسيناريوهات بتتاخد مني ومشاكل في التوزيع وناس بتاخد أكتر من حقها لمجرد إن ليهم علاقات لازم أبقى قلقان وأزعل واتضايق».

ما سبق هو ما قاله الفنان الراحل أحمد زكي للسيناريست بلال فضل، الذي رواد في برنامجه «الموهوبون في الأرض»، موضحًا أنه عانى في حياته من إحلال نجوم مكانه في الأعمال السينمائية المكتوبة له.

وذكر «فضل» أن فيلم «الإرهابي» كان من بطولة أحمد زكي في الأساس، وروى: «فيلم زي الإرهابي كان مكتوب لأحمد زكي وكان المفروض خلاص وفوجئ ينزل خبر في الجرايد إن عادل إمام مضاد وإنه داخل يصوّره»، حينها أصيب بحالة حزن شديد.

الحريف

العناد الذي نشب بين الفنان الراحل أحمد زكي والمخرج محمد خان كان كفيلا باستدعاء الأخير للزعيم عادل إمام لتأدية شخصية «فارس» في فيلم الحريف، المعروض بدور السينما عام 1983.

وبعد أن انتهى السيناريست بشير الديك من كتابة الفيلم، توجه «خان» إلى «زكي»، وطلب منه أن يحلق شاربه ولا يحلق شعره.

بعدها بأيام فوجئ «خان» بقدوم أحمد زكي، وكان حينها حلق شعره على درجة 1، وهو ما أثار غضبه، لينفق مع كل من يشير الديك وعاطف الطيب، رفيقيه في شركة الإنتاج، على استقدام عادل إمام.

الطريف هو أن «زكي» كان سجل القصيدة التي يبدأ بها الفيلم بصوته، وبعد أن شاهده ندم على عدم تجسيد شخصية «فارس».

الكرنك

في عام 1975 كان الفنان الشاب، حينها، أحمد زكي على مشارف البطولة المبكرة من بوابة فيلم «الكرنك»، ورغم موافقة المخرج علي بدرخان على مشاركته إلا أن الموزع رفضه، حتى حل مكانه الراحل نور الشريف.

وروى «زكي»، في حوار مع الإعلامي طارق حبيب: «المخرج والمنتج جم اكتشفوني من المعهد، الموزع لما شاف صورتي قال لهم والله هذا شكله وحش.. هذا أسود، فا المخرج قال له بس ده هو الشخصية بتاعت الدور»، لكن كان رد الموزع: «هل هذا يطلع يحب سعاد حسني؟!».

ومن تبعات هذا الإقصاء أن «زكي» فقد فيلمين آخرين، لأن القائمين عليهما اختاروا بموجب عمله في «الكرنك»، واستغنوا عنه عقب إحلال الفنان نور الشريف مكانه.

البيه البواب

عرضت دور السينما في عام 1987 فيلم «البيه البواب» للراحل أحمد زكي، وتمكن من تحقيق نجاح باهر بتجسيد شخصية «عبدالسميع»، إلا أن الماكيير محمد عشوب كشف أن العمل كان بالإساس من نصيب الزعيم عادل إمام.

وروى عشوب في برنامج «ممنوع من الغرض» أنه قبل بدء تصوير العمل كانت الدعاية تشير إلى أن البطل هو عادل إمام، وكتبت الصحف أن المخرج حسن إبراهيم يستعد للعمل ببطولة «إمام».

لكن مع حصول «زكي» على السيناريو، طرحه على الأرض، وقال لـ«عشوب»: «أنا مش هعمل فضلة حد يا عشوب»، إلا أن الأخير اقنعه بالأمر حتى شارك في الفيلم.

الكيت كات

في عدة لقاءات تليفزيونية صرّح الفنان الراحل محمود عبدالعزيز بأن شخصية «الشيخ حسني» من أكثر الأدوار المحببة إلى قلبه، وذلك في فيلم «الكيت كات» المعروض عام 1991، وحقق نجاحًا باهرًا سينمائيًا وعند عرضه تليفزيونيًا.

محمود عبدالعزيز لم يكن الاختيار الأول، في البدء رأى المخرج داوود عبدالسيد أن الفنان أحمد زكي هو الأقدر لتجسيد شخصية «الشيخ حسني»، وبالفعل توجها إلى الراحل سيد مكاوي لتحضير العمل، إلا أن الخلافات المادية أوقفت المشروع، حسب رواية محمد عشوب في برنامج «ممنوع من العرض».

بطل من ورق

في عام 1988 حصل الفنان الشاب، حينها، ممدوح عبدالعليم على فرصة كبيرة، ببطولته لفيلم «بطل من ورق» بمشاركة آثار الحكيم، وهو العمل الذي لاقى نجاحًا مع عرضه في التليفزيون فيما بعد.

الطريف هو أن القائمين على العمل رشحوا أحمد زكي لتجسيد شخصية «راسي قشوع»، لكنه رفض بحجة أنه قدم قبله فيلمين كوميديين، هما «أربعة في مهمة رسمية»، و«البيه البواب»، وأن حنينه إلى الأعمال الجادة كان مُلحًا في هذا الوقت، وذلك حسب المنشور بموقع «في الفن».

أحلام هند وكاميليا

استقبلت دور العرض السينمائية في إبريل 1988 فيلم «أحلام هند وكاميليا»، وكانت البطولة من نصيب الثنائي نجلاء فتحي وعايدة رياض، مع الراحل أحمد زكي.

المفاجأة تمثلت في أن البطلتين كانتا سعاد حسني وفاتن حمامة، وهو ما أوضحه «خان» في كتابة «مخرج على الطريق»، وكتب أن «السندريلا بالفعل قرأت السيناريو بصحبته في نادي الجزيرة»، وأردف: «في نهاية اللقاء، أيقنت أن القجوة بيننا في الرؤية واسعة، ومن الصعب حتى وضع جسر بيننا».

وتابع: «بخبرتي كمخرج مع سعاد، خاصة خلال تجربتنا معا في فيلم (موعد على العشاء)، كنت أعلم أنه بالنسبة لها إن لم تقتنع كاملا فلن تستطيع أن تعطي كل ما أتمنى أن أراه في الدور»، وختم: «من هنا أصبحت فكرة فاتن حمامة وسعاد حسني تمثل لي المستحيل، ولم أستطع أن أتخيل واحدة دون الأخرى في الفيلم، وبدأت أبحث عن بدائل في الترشيحات».

المهاجر

في عام 1994 حصل النجم الشاب، حينها، خالد النبوي على فرصة كبيرة بمشاركته في بطولة فيلم «المهاجر» مع الفنانة يسرا، وهو العمل الذي أخرجه الراحل يوسف شاهين.

الغريب أنه في عام 2016 صرّح الفنان سيد رجب بأنه كان هو المرشح لتجسيد شخصية «رام» التي أداها خالد النبوي، وقال في برنامج «اعترافات ليلية» على فضائية «العاصمة الجديدة» إنه رفض التعاون مع المخرج يوسف شاهين بسبب انشغاله بالسفر إلى سويسرا لتقديم أحد العروض المسرحية. وقور عودة «رجب» من سويسرا، فوجئ بـ«اجتزاء الدور»، حسب روايته، حينها توجه إلى خالد يوسف وأبلغه بعدم رغبته في المشاركة.

رسائل البحر

استقبلت دور السينما، في الزيات، كانوا رافضين مشاركته في العمل، لكنهم غيروا رأيهم عقب أن شاهدوا المسلسل.

عائلة الحاج متولي

في عام 2001 عرضت شاشات التليفزيون مسلسل «عائلة الحاج متولي» بطولة الفنان الراحل نور الشريف، وهو العمل الذي لاقي نجاحًا واسعًا حينها وعلق بأذهان الجمهور حتى الآن.

ومع وفاة الفنان محمود عبدالعزيز في نوفمبر الماضي، نشرت أحد المجلات تقريرًا، أكدت فيه أن العمل كان معروضًا عليه عام 2000، وقالت إنه أبدى إعجابه عند اطلاعه على الأوراق.

وتابعت المجلة، نقلًا عن مصادر مقربة من الفنان الراحل، أن «الساحر» اعتذر في اللحظات الأخيرة لانشغاله بتصوير فيلمي «النمس»، و«سوق المتعة».

ملك روحي

وفي عام 2003 شارك الفنان أحمد عز مع «يسرا» بطولة مسلسل «ملك روحي»، إلا أن عباس أبوالحسن أكد في العديد من الحوارات أنه كان سيجسد شخصية «محمود الشاطر»، لكنه اعتذر، حسب رواية موقع «بابارانزي».

الأيام

في 1979 أدى الفنان الراحل أحمد زكي شخصية الأديب طه حسين في مسلسل «الأيام»، وذلك بعد عام واحد من أداء محمود ياسين لنفس الدور في فيلم «قاهر الظلام».

وفي لقاء تليفزيوني سابق، روى «زكي» ظروف مشاركته في «الأيام»، موضحًا أنه فوجئ بوقوع الاختيار عليه لتجسيد «طه حسين»، وروى أنه كان من المفترض أن يؤدي الدور الفنان محمود ياسين، لكنه اعتذر لخلافات مع قطاع التليفزيون.

وتابع «زكي»: «المخرج راح لنور الشريف فقال إن محمود ياسين حرقه، وراح بعدها لعزت العلايلي قال إنه اتعمل، بعدها فكروا في الصف التاني، أنا كان اسمي منهم ووقع اختيارهم عليا».

وأوضح «زكي» أن الكثيرين، وعلى رأسهم وزير الخارجية الأسبق حينها الدكتور، محمد حسن

سجن النسا

تألقت الفنانة نيللي كريم في بطولتها لمسلسل «سجن النساء» عام 2014، إلا أنها لم تكن هي المرشحة الأولى للعمل. رشح القائمون على العمل الفنانة «زينة»، على أن تكتب لها القصة والسيناريو والحوار فتحية العسال ويخرجه إسلام خيري، وبسبب تأجيل تصوير العمل والظروف الصحية للكاتبة، تم ترشيح نيللي كريم، وكتبت لها المسلسل مريم نعوم، وتولت إخراجه كاملة أبوذكري.

عادل أمام في فيلم الحريف

أحمد عز ويسرا

نيللي كريم في مشهد من سجن النسا